

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله يعني القرآن ويستفتحون يستنصرون وكانت اليهود إذا قاتلت المشركين استنصروا باسم نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم .

قوله تعالى بئس ما اشترؤا به أنفسهم بئس كلمة مستوفية لجميع الذم ونقيضها نعم واشترؤا بمعنى باعوا والذي باعوها به قليل من الدنيا .

قوله تعالى بغيا قال قتادة حسدا ومعنى الكلام كفروا بغيا لأن نزل الله الفضل على النبي صلى الله عليه وسلم .

وفي قوله تعالى بغضب على غضب خمسة أقوال أحدها أن الغضب الأول لاتخاذهم العجل والثاني لكفرهم بمحمد حكاة السدي عن ابن مسعود و ابن عباس والثاني أن الأول لتكذيبهم رسول الله والثاني لعداوتهم لجبريل رواه شهر عن ابن عباس والثالث أن الأول حين قالوا يد الله مغلولة المائدة 64 والثاني حني كذبوا نبي الله رواه أبو صالح عن ابن عباس واختاره الفراء والرابع أن الأول لتكذيبهم بعبسى والإنجيل والثاني لتكذيبهم بمحمد والقرآن قاله الحسن والشعبي وعكرمة و أبو العالية وقتادة و مقاتل والخامس أن الأول لتبديلهم التوراة والثاني لتكذيبهم محمدا صلى الله عليه وسلم قاله مجاهد والمهين المذل .

وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا نؤمن بما أنزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين .

قوله تعالى وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله يعني القرآن قالوا نؤمن بما أنزل علينا يعنون التوراة .

وفي قوله ويكفرون بما وراءه قولان أحدهما أنه أراد بما سواه ومثله وأحل لكم ما وراء ذلكم النساء 24 قاله الفراء و مقاتل والثاني بما بعد الذي أنزل عليهم قاله الزجاج .

قوله تعالى وهو الحق يعود على ما وراءه .

فلم تقتلون أنبياء الله هذا جواب قولهم نؤمن بما أنزل علينا فان الأنبياء